

شراكة بيئية بين «دي بي ورلد» ومنظمة «وتر أيد» في موزمبيق



دبي: «الخليج»

المنظمة الدولية التي تعالج أزمة الأمن (WaterAid) «وقّعت «دي بي ورلد» اتفاقية شراكة مع منظمة «وتر أيد» المائي عالمياً، لتوفير بنية تحتية شاملة وطويلة الأمد للمياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة العامة في 27 بلداً. وفي إطار هذه الاتفاقية، ستدعو «دي بي ورلد» القطاع الخاص للمساهمة في التصدي لتحديات المياه والصرف الصحي على مستوى العالم، بما يتماشى مع الهدف السادس من أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة، لضمان حصول الجميع على مياه نظيفة وخدمات صرف صحي مناسبة.

خطوة كبيرة

وقالت مها القطان، الرئيسة التنفيذية لشؤون الموارد البشرية والاستدامة في مجموعة «دي بي ورلد»: «إن الوصول إلى خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة العامة هو أحد مجالات التركيز الجوهرية لاستراتيجية «دي بي ورلد» المتمثلة في عالمنا، مستقبلاً «ضمن إطار ما يسمى بركيزة الإرث (المياه). وفي حين أننا نحقق بالفعل خطوات كبيرة عبر ركائزنا الثلاثة المتمثلة في التعليم وتمكين المرأة والمياه، فإن الشراكة مع منظمة وتر أيد ستخطو بهذا التقدم

خطوةً كبيرةً إلى الأمام. إننا ندرك القيمة المادية الواضحة للمياه في نموذج أعمالنا، فالمحيطات النظيفة تمثل شرايين مهمة للتجارة، وتعد المياه النظيفة جزءاً حيوياً من سلسلة القيمة لكل منتج ننقله. وهذا هو السبب في أنه من الأهمية بمكان أن نكون رواداً في المجتمعات التي نهدف إلى إحداث تأثير إيجابي فيها، بصفتنا جهة رائدة عالمية في تمكين التجارة».

أمر أساسي

بدوره، قال تيم وينرايت، الرئيس التنفيذي لمنظمة «ووتر ايد»: «توجد منظمة ووتر ايد لضمان حصول الجميع، في كل مكان، على مياه نظيفة وخدمات صرف صحي مناسبة ومعايير جيدة للنظافة العامة. ولهذا السبب، حرصنا على الشراكة مع «دي بي ورلد» التي تعتبر مؤسسة تدرك الأهمية الحاسمة للوصول إلى خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة العامة ويمكنها إحداث تأثير على نطاق واسع. ويمثل الوصول إلى هذه الخدمات أمراً أساسياً لتحقيق المساواة بين الجنسين والتعليم الجيد وصحة المجتمع والتنمية الاقتصادية. وستضمن شراكتنا أن لدينا الموارد اللازمة للتعاون مع الحكومات المحلية وطرح هذه البرامج التي تشتد الحاجة إليها».

استثمار

تنطلق هذه الشراكة العالمية مع «دي بي ورلد» من موزمبيق، حيث تقول منظمة «ووتر ايد» إن 37% من السكان لا يستطيعون الوصول لمياه الشرب المُدارة بشكل آمن، وأن 63% منهم لا يستطيعون الوصول لخدمات الصرف الصحي الآمنة، و12% من العائلات ليس لديهم مرافق لغسل الأيدي أو الصابون والماء اللازم لذلك. يركز عمل منظمة «ووتر ايد» في البلاد على مقاطعة نياسا الريفية الشمالية، والتي تأثرت بشكل كبير من نقص خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية. وتُقدر منظمة الصحة العالمية أنه في حين أن أكثر من 90% من (WHO) المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية. وتُقدر منظمة الصحة العالمية السكان في مقاطعة مابوتو الجنوبية يمكنهم الوصول إلى المياه الصالحة للشرب، فإن الرقم في مقاطعة نياسا لا يتجاوز 38 ٪ فقط.

وستستثمر «دي بي ورلد» 815 ألف درهم (200 ألف جنيه إسترليني) خلال العام المقبل للسماح لمنظمة «ووتر ايد» لتلبية احتياجات أشد المجتمعات (WASH) بتصميم وتنفيذ برنامج شامل للمياه والصرف الصحي والنظافة العامة عوزاً في الدولة الإفريقية.

بنية تحتية

على توفير البنية التحتية التقنية وتعزيز الأنظمة وبناء (WASH) يشتمل برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة العامة القدرات في المجتمع ودعوة الجهات الحكومية لاعتمادها، إضافة إلى تحقيق التكامل عبر قطاعات منظمة «ووتر ايد» الرئيسية الأخرى، وهي الصحة والتعليم والتغذية وسُبل العيش. وتغطي خطة البنية التحتية بناء أنظمة إمدادات المياه المعتمدة على الطاقة الشمسية، إضافة إلى بناء وإعادة تأهيل التسهيلات الصحية للمرضى والعاملين في مجال الرعاية الصحية، في خمسة مرافق رعاية صحية في منطقة كوامبا.

الجدير بالذكر أن «دي بي ورلد» استثمرت بالفعل 90 مليون دولار أمريكي في ميناء مابوتو في موزمبيق، وحولته إلى بوابة للمنطقة الجنوبية في القارة الإفريقية، ووفرت فرصاً ضخمة للشركات في المنطقة، فزيادة تدفق التجارة يؤدي إلى ناتج محلي إجمالي أكبر، وتوفير مزيد من الموارد للتنمية، بما في ذلك المياه